

لحظة الأذان الخامس

رياض العليمي
أبرى أظافر الاتباع
بالأسرار
أنا مسافر لن ينادى
أحد عني
أنيه صعوداً وهبوطاً
بين (ملوية) تاريخ
غامض
لرسائل ووصايا
عجزت تأويلاتي عن
فك شفرات
قسوة أسنان
الأمشاط
وعن الغياب.
في الحادية عشرة من
آخر سنة فيضان
وطوفان
ولحظة الأذان الخامس
لملوية سامراء
غاب عني السفراء
لم يتركوا لي سوى
حارس واحد
وبندقية متهمة
بقتل (أجر) النهري
ودرب دبح فيه
السفراء
وحجارة صماء
لا تدل بشهادتها في
محاكم الأسفار.
هنا أبيع السممن
والعسل وأجراس
النعاج
في هذا السوق
العتيق من المدينة
الميتة
كان لي قصص عصر

للخلاص بقية

رجاء الربيعي

حاولت ان تستكين وتتهامس معها، ما لذي يؤرقها كل يوم ويجعلها تفكر بلا توقف؟ ذات ليلة حين شرع النهار يسدل ستاره العكس لمعان النجوم بقوة في السماء، هي ذي تمحوه من حياتها. رغم الحاحه قررت اخيراً ان تنتهي منه فلا يعاود ذاك تها. جبال من الشوق تحركت وانتفضت على كل سهل فيه. خزين لا ينضب من اللهفة والبيكاء، شدا ما حاولت تجنب تلويح النموع النازلة من على خديها! ركاب من حسرات تخمدها في صدرها ولا تقدر على حبسها طويلاً تزدحم الصور في مخيلتها فيتعثر عليها الأسترسل في متابعتها. لا يعقل ان تحترق ذاكرتها هكذا! كيف لها ان تمضي اليقينية من ايامها؟ اذارت عينها من بين تنهدا صوب نافذة قريبة لتتخصص شيئاً شاحباً! لما نزل بقايا اسئلة تدور في ذهنها: كيف تطوي صفحات الذكرى وتنسى طفولة منسعبة بالألم البتير؟ كيف تحرق صوراً تحمل ملامحها؟ كيف لجبل ان يتحرك من مكانه أو ان يتجول الخير والشر بخطوة واحدة؟ كيف تحرق اجمل ما في حياتها، كيف؟ تساؤلات لا تريح ان تلح هي الأخرى، متى يأتي نورس الشط البعيد محملاً بمسيرة؟ تعطو بها إلى أعلى، ومتى تنام دون ذكرى وبع تنزامن سواي مع أنين أمها؟ كم تمننت ان تنس لها العاقبة مع الطعام فتستعيد وعيها! حين غادر شقيقها الوحيد دون علم احد هاتفتها واعدا انه سينقذها ويزيل عنها وحدتها، لكن متى سيعود اليها؟ مؤخرًا اسرها ان حسم امره وانه غير عائد، ناصحان تترك كل شيء وتلتحق به ليعيشا سووية. "اتركي كل شي خلفك...." كررها مراراً... كيف لها تركهما، من سيستعمل البخور والشموع وهي التي أوصتها بها، لمن تغرد بلابل الحديقة وعضايرها والكلم يلتيق عندهما كقبة لمرقد مذهبة... هل تغدر ان تبيعهما مقابل أوراق معدودة؟ يا للحرص والعلال! أغلقت اليوم الصور، لن تحرق الأيام القلمة ولن تقولي له نعم. لا لبيع قبوري ابويها اللذين أوصياها بدفنهما في الحديقة الجميلة بحسب ما تمنياه. لن تترك الدار الكبيرة قط. كيف سيبد لها العيش بعيدة عنهما؟ لا بل ستسير كعادتها عتمة الأيام وستبقى ذاكرتها محملة بزاهي الصور، لن تهجرهما وهما يلوحان لها محذران من بين سنا الشموع. سبتكرها في بيت للسنين بعد ان يبتر ما شاء له من فم حرق الثلاثة والصور والذكريات معاً.

بحر قنبي العبث

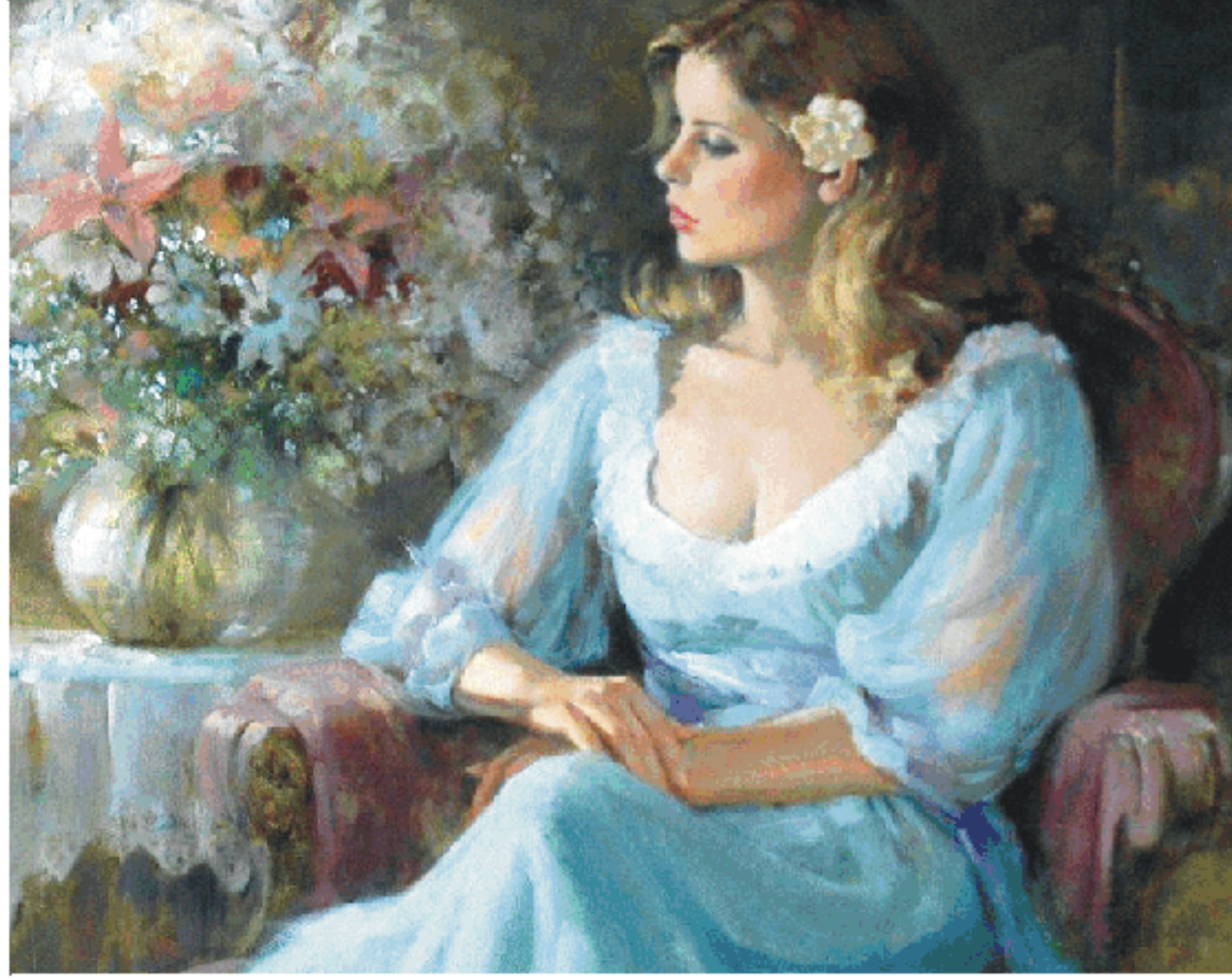
سعد المطهر

عبث ويظل وقتك
نافذ المسافة
غزالات الثواني ترفل
تتسلل صغارها إلى
انتظاري
تظل بعطر..
انسحابي
تصطادني...
أين أدب.. تدغدغي
أغار.. وشكك نار
أوغل في فضاء
قميصي
خرق
تقد بأظافرها
عبث ويظل وقتك
تظل خرق
ترحلني.. ترحلني
سفائن
إلى ضفاف عطرها
.. صفصافة
وبسمة
انسحابي
تصطادني...
أين أدب.. تدغدغي
أغار.. وشكك نار
أوغل في فضاء
قميصي
خرق
تقد بأظافرها



الصمت والصراخ

عند الشاعر العراقي المبدع عباس باني المالكي

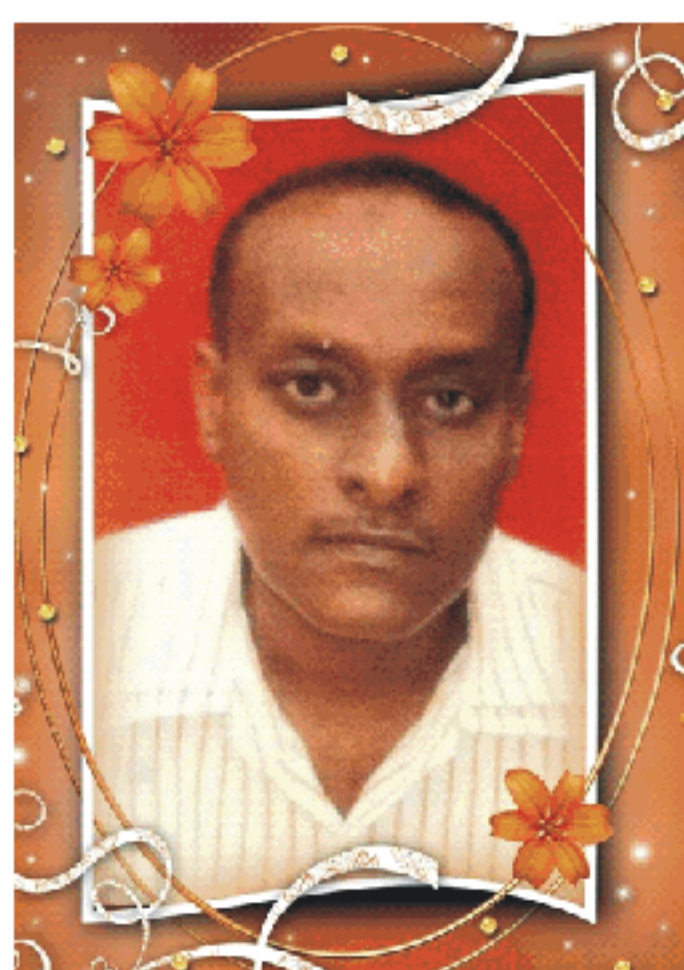


والصمت والصراخ؟ ألا تحتوي هذه الدوائر على قدر محدد من الصمتية ما يزال مطمورا في رمزيتها ومنطقها الفريد؟ فهل يمكن ان تعتبر الصراخ هو الآخر الذي يهول مجال الليل والظن والعبث والوهم والمخيلة ومجال التطابق والوحدة والكفي والحسق والنظام. فهل تكفي لامثني لجزء بوجود تنافر بين الصمت والصراخ؟ والى أي مدى يتقدم الفكر الصمتي بتخطو فكر الصراخي؟ أليست الفلسفة هي حركة استكشاف متواصلة للمناطق التي لم تصلها تجربة الصمتية بعد والتي ما زلت نسيمها إلى حد الآن أرض الصراخ وهو يناقها. واليكم

قراءة متواضعة

لومضة (شويعر) عبد المجيد بطالي

عباس طمبل عبد الله - السودان



شويعر سؤاله عن بحرهما، فأجاب: ربما يكون الميت. - ومضة رمزية متعددة الدلالات ويبدأ العنوان بكلمة (شويعر) هي تصغير كلمة شاعر وهو من ينظم الشعر، فالشاعر المحترف هو من خسر نظم الشعر جيدا، بكل بحوره وتعدد مسيمات القصيد، من عروبي وتقليبي والالتزام الكامل بأوزان الخليل بن احمد الفرهيدي في نظم القصيد. عتية النص وهو أول ما يستوقف القارئ، في أي عمل واحدة؟ كيف تحرق اجمل ما في حياتها، كيف؟ تساؤلات لا تريح ان تلح هي الأخرى، متى يأتي نورس الشط البعيد محملاً بمسيرة؟ تعطو بها إلى أعلى، ومتى تنام دون ذكرى وبع تنزامن سواي مع أنين أمها؟ كم تمننت ان تنس لها العاقبة مع الطعام فتستعيد وعيها! حين غادر شقيقها الوحيد دون علم احد هاتفتها واعدا انه سينقذها ويزيل عنها وحدتها، لكن متى سيعود اليها؟ مؤخرًا اسرها ان حسم امره وانه غير عائد، ناصحان تترك كل شيء وتلتحق به ليعيشا سووية. "اتركي كل شي خلفك...." كررها مراراً... كيف لها تركهما، من سيستعمل البخور والشموع وهي التي أوصتها بها، لمن تغرد بلابل الحديقة وعضايرها والكلم يلتيق عندهما كقبة لمرقد مذهبة... هل تغدر ان تبيعهما مقابل أوراق معدودة؟ يا للحرص والعلال! أغلقت اليوم الصور، لن تحرق الأيام القلمة ولن تقولي له نعم. لا لبيع قبوري ابويها اللذين أوصياها بدفنهما في الحديقة الجميلة بحسب ما تمنياه. لن تترك الدار الكبيرة قط. كيف سيبد لها العيش بعيدة عنهما؟ لا بل ستسير كعادتها عتمة الأيام وستبقى ذاكرتها محملة بزاهي الصور، لن تهجرهما وهما يلوحان لها محذران من بين سنا الشموع. سبتكرها في بيت للسنين بعد ان يبتر ما شاء له من فم حرق الثلاثة والصور والذكريات معاً.

حقيقة البحر الذي يعود له الضمير هاء في كلمة (بحرها)، وتريد معرفة حقيقة هذا البحر. شق المفارقة (ربما يكون الميت).

بدأ شق المفارقة بكلمة (ربما) التي تقيد الأول، على فعل الماضي (سأل) و بدل على حدث وقع وانقضي قبل زمن التكلم والضمير الهاء يعود له أي الشعوير.

ولم يوضح السؤال من هم، أي اللجة المعنية بفرز واختيار ممن تقصدوا بقصدانهم بغرض الترشيح لنيل جائزة من جوائز كتابة الشعر، وهي من قامت بطرح السؤال (عن بحرهما) أي بحر القصيدة التي نظمها فأجاب. او جماعة أخرى طرحت عليه هذا السؤال عن

من يحق له التحدث

باسم كل البشر!

بصمة

مؤلف

الجزير الثقافي،
تحسين عباس

7

العراق اليوم
Al Iraq ayum

2014 / 4 / 7

الاثنين

العدد: 2095

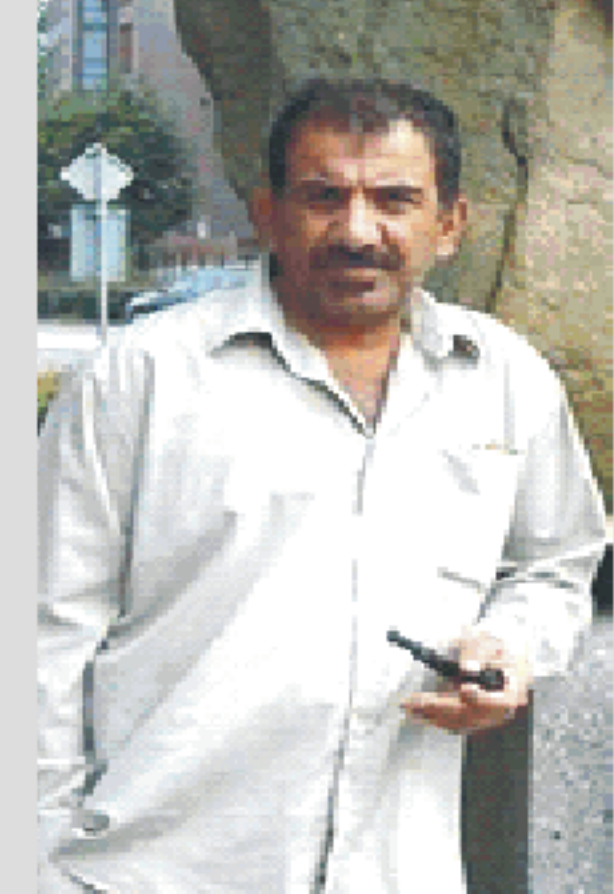
أ.د عبد الرحمن شاكر الجبوري
نيويورك

وقدم هذا التفكير، سيشرح بنا الشاعر النظر والقول من صميمه بـ خصوص الذكارة والتذكار الصامت/الصراخ في ربوع مسترسلاته الشعرية. رب مفهوم الصمت والصراخ أصيل، مما يلمس جذبه في ضرب تجديده الحائز جهة آية النظر اليها بظراف المناولة المتفردة. وإن لتقصي منزلة الذاكرة/الضمير في مختلف الدروب صامتا أو صارخا فتقف بها نمطا شعريا متميزا، لمن شأنه الكشف عن عمق ودقة المساهمة ويروم إصابة الذاكرة في مقتبل صامتها أو صارخها. فسدادتنا له ان يصطبغ معا كل منهجه ليكنم في تلك المحكة القوسية التي له حرب مفتوح للمعرفة والتقبل، والتي على أساسها يتم إحصاب وإفناق المفهوم لنمط شعر الفلسفة، يراه بحسب ذلك في بدأ لافت ومهارة تعجب. فعبارة الصمت في نظم شاعرنا العراقي عباس باني، تُحمّل في دلالتها الأولية على مفهوم الأساليب، فهي لا تنهم وتظفر، في إقرار لصاحب الوجود/الصمت، والزمان/الصمت، بالحمق المتقوى الموضوعي المكتسب، ولا هي بساعة معنية بموضوع البحث الفلسفي المتجرد، بقدر ما هي منظومة مستحكمة لصيغة الممارسة والمحاكاة، فالمفهوم لها يطوي في رهانه الأقصي، مفاخرة رهافة الذاكرة/الصراخ، شأن غيرها من المقاهيم، من عاقبة ما أنهى به تفكير المبدعين وفلاسفة تفكيراً ابتكاريا لنظم الفكرة المبهره شعرا. وقد راءه من أعماق

المفارقة، على كلمة الميت وعلاقتها بالشق الأول للومضة، وهو بحر القصيد المكون من عدة بحور، الطويل والمتقارب والرمز والبسيط والجزر والسريع. فكلها في نظر غير العارف ببحور الشعر نثر، وقد رمز المبدع للميت، ليوضح لنا الراوي أن الكثير يتخبط في كتابة الشعر وهو غير مدرك لما يكتبه من نصوص ويحاول إبرازه من غير أدبية كافية. والصراخ بمجموعاته الشعرية المتعددة، لا يقوم بحسب منفصل، إلا حين أخذها مضمونها بها نحو فحص شديد لجهة فحص الجوهر او العمق المعنى الدلالي للنص، وكل الإشكاليات التي من خلالها يتحد الجوهر كصمت مثلا، يقوله جوهر صراخ الإبراك، جوهرها الوعي. فالنمط المتميز الذي يتخلى به الشاعر هي لذن، بمثابة فلسفة تعمل على موضعة الجوهر الصامت المعنى في الوجود الصارخ الدلالة، كما أنها لا تقيد مقاما بديلا لدى الشاعر للتفكير المجرد في الإنسان وفي عالم نص خارج مقام واقعيته. وإن حصلت تربة فلسفة الصمت بالكتابة، إلا أنها تتحو نحو فهم حصيلة إثباتات الموقف الطبيعي لذات الواعية بمكانتها الإلزامية كجوهر دلالي مفتوح، ومن خلال إعمال فعل الكلمات

حطام

طقوسٌ لشتعلتك
"دعي النوافذ مفتوحة"
لبيتي الكلام يسد على
"جرحا" لقادمة
**
وكبر الأطفال
وبلا غير
بلا أترع لتضم القيات ***
لا تنتظروا الموت أعرقا
مرارا
لأنه شجرة تثمر في خمسة
فصول.
"ثمة أم قرب الشتاتيل"
انكسرت صخورٌ نمت لضلوعها
تزرعُ المجد في خيلها.
**
قمر في البعيد
"كل العرف نامت"
واستوعبت موسيقاها
لحظت
وسيرتعد الخوف ***
زاوية تحت السلم
أزير يفيض على المدينة
أسي نبيكي
وطفل أختي ترتجف عيناه
يشتل ضوء عند الجسر
فيتنثر الخيل ***
شذا النهر
يخترق التابوت
يطحن أعضاء.
**
لم يبق من دننا
غير كريات تعصر أحر الألفس
- "أين الطريق إلى"
الصمت.
**
ما يغطي المفاجأة
هو السر
لذلك الرياح تجلب
المفاجأة للموت ***
حين يذوق الليل
عينا بلحزن الدمعة ترنثف
أختها



لئلا تتاكل الأسطير ***
الدمعة تحفر مدافن الليل
تستبق الوحشة ***
كلمة تحرق في الرئس جرحا
كجرح يحرق في الرئس عميقا.
**
لمأدا الأشياء تطحن ضجيجها؟
مع أن الإنسان يطحنه صمته!

إحسان السماوي